الدراسة الفنية لشعر نجيب الكيلاني
Artistic Study of Najīb al-Kiylānī's Poetry

الدكتورة ذاكرة جهانتاب*

ABSTRACT:
Dr. Najīb al-Kiylānī is considered one of the foremost modern Islamic writers. He has written more than seventy books include novel, short story, poetry, criticism etc. He was a talented writer who mastered the necessary artistic tools; the main purpose of his writing was promoting goodness, virtue, tolerance and other human and Islamic values. His poetical works are free from any element of permissive-eness typical of poets. It is rather a poetry filled with concerns about the problems of the Muslim World. Al-Kiylānī was a well-known poet who left about nine books for us, six of them are published and four of them are unpublished. The published ones include: "Naḥwa'l-'Ulā"'"Aghānī al Ghurabā",Āthār al-Shuhadā", "Muhājir" Kaifa Alqāka" and "Madeenat al-kabāir". The unpublished works include: "Al amal al-tareed", "Lu'lu'at al Khalīj" and Ughnīyat al-Layl". Al-Kiylānī's poetical works are purposeful, depth, and mystical transparency which had a great influ-ence in the life of people that was one of the most splendid works. The poetry of Najīb al-Kiylānī, the writers notes are filled with an Islamic and sense of purpose.

Key words: Dr. Najīb al-Kiylānī, writer, poet, Islamic values.

ولد الدكتور نجيب عبداللطيف الكيلاني في"يونيو"عام(1350هـ/1931م)بقرية شرشابة التابعة لمركز "زفتي" بمحافظة الغربية مصر. وفي السنة الرابعة التحق بمكتب تحفيظ القرآن، حيث تعلم القراءة والكتابة، والحساب، وقدراً من الأحاديث النبوية وسيرة الرسول ﷺ وقصص الأنبياء. التحق بالمدرسة الأولية، ثم انتقل منها إلى المدرسة الإرسالية الأمريكية الإبتدائية بقرية "سنباط" التي تبعد عن قريته حوالي خمسة كيلو مترات. نشأ في أسرة تعمل بالزراعة وكان منذ صغره يمارس العمل مع الأبناء الأسرة في الحقول، وتخرج في الثانوية عام (1369هـ/1949م) في مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربي [1].

ثم التحق عام (1951م) بكلية الطب (القصر العين) بجامعة القاهرة وكان اسمها آنذاك (مدينة فاروق الأول الجامعية بالأورمان) وقد أثرت الجامعة في حياته الخاصة؛ لأنها كانت تلعب دوراً بارزاً في الحياة السياسية وفي ذلك يقول: "وقد لعب هذا المبنى الصغير دوراً في الحياة السياسية كما أثر إلى حد كبير في حياتي الخاصة فقد كانت هذه المدينة مأوى لعدد لا بأس به من زعماء الأحزاب – الطلبة – كما اختلط فيها أبناء" وجه بحري والصعيد في مختلف الكليات ... ولذلك فإن الصراع الفكري والسياسي كان على أشده وكانت الإجتماعات السرية وشبه السرية تعقد في مكان ما بالمدينة ، وتتخذ فيها القرارات التنفيذية للمظاهرات والإضرابات [2].

*Assistant Professor, Translation & Interpretation Deptt: Faculty of Arabic, IIU, Islamabad.
Email: zakira.jahantab@iiu.edu.pk

أعماله الأدبية:

ويعتبر الكيلاني في مقدمة الأدباء الإسلاميين المعاصرين من حيث غزارة الإنتاج وتنوعه وتأليفه. فقد كتب أكثر من سبعين كتابا في الرواية والقصة والشعر والنقد و. وكان في سائر كتاباته أديباً موهوباً محلقا متمكنا من أدواته الفنية داعياً إلى الخير والفضيلة والتسامح وغيرهامن القيم الإنسانية والإسلامية.كمانجده يبعدعن الإسفاف والإباحة والعرى ويهتم بمشكلات الشعوب الإسلامية والعالم الإسلامي،ففي عالم الرواية،وهوميدانه الأخصب استلهم التاريخ الإسلامي في كتبه:"نورالله"و "قاتل حمزة و"عمر يظهر في القدس". واستلهم واقع الشعوب الإسلامية في كتبه:"عذراء جاكرتا"التي تناولت الحرب الضروس بين الشيوعية والشعب الإندونيسي والتي راح ضحيتهاأكثرمن ربع ميليون مسلم[3] وقدترجمت هذه الرواية إلى الإندونيسية،و "ليالي تركستان "التي عرض فيهاالمشكلات شعب تركستان المسلم المضطهد،و"عمالقة الشمال"التي تناولت مشكلة المسلمين في نيجيريا،و "الظل الأسود"التي تناولت مشكلات المسلمين في الحبشة وسردت الكثير من الحقائق التاريخية التي يجهلها كثير من المسلمين والمهتمين بأمورهم. وهذا المنهج الرائع الذي كشف عن معاناة المسلمين في هذه الأقطار منهج متفرد للكيلاني يعتبر الرائد فيه.

أما في القصة القصيرة فقد استلهم التاريخ والواقع والمهنة كما نرى ذلك في كتبه: "فارس هوازن"و "موعدنا غدا"و"حكاية طبيب "و"العالم الضيق"و"عندالرحيل"و"الكابوس"و"دموع الأمير"وفي ميدان النقدأصدركتاب:"الإسلامية و المذاهب الأدبية"و"إقبال الشاعرالثائر"و"رحلتي مع الأدب الإسلامي"و"آفاق الأدب الإسلامي"وفي ميدان المسرح:"علي أسوار دمشق"و"حول المسرح الإسلامي"و" على أبواب خيبر"و"نحو مسرح إسلامي"و"محاكمة الأسودالعنسي"و"الوجه المظلم للقمر"وفي ميدان الفكر أصدر:"تحت راية الإسلام"و"الطريق إلى اتحاد إسلامي"و"أعداء الإسلامية "و"حول الدين والدولة"وفي مهنته كطبيب أصدر:"الغذاء والصحة"و"مستقبل العالم في صحة الطفل"و"احترس من ضغط الدم"و "الدين والصحة"و في رحاب الطب النبوي"وفي السيرة الذاتية "لمحات من حياتي" في خمسة أجزاء نجد أنها سيرة صريحة يتحدث فيها باسمه عن نفسه ويتحدث عن مراحل حياته.ثم كان الكيلاني شاعراً له مكانة معروفة الذي ترك لنا حوالي تسعة دواوين؛منهاالمطبوعة،ومنها المخطوطة.فأما المطبوعة فهي:"نحوالعلاء"،و"أغاني الغرباء"و"عصرالشهداء"و"مُهاجر" و"كيف ألقاك"،و"مدينة الكبائر"وأما المخطوطة فهي: "الأمل الطريد"،و لؤلؤة الخليج"و "أغنيات الليل الطويل".ونرى أن كل إنتاج الكيلاني ذو هادفية مؤمنة، وعمق، وشفافية متصوفة تبدو كومض الخاطر بين السطور. وهو جاد وعميق ومؤثر ومتصل أوثق الإتصال بروح هذا الشعب. ويملك التأثير في حياة قومه التي كان واحداً من أفذاذها المتفردين.

وفاته:

غادر الكيلاني مصر سنة 1968م، وعاش قرابة الثلاثين عاما خارج البلاد في الكويت ودولة الإمارات العربية، ثم أصيب الدكتور الكيلاني بمرض خطير في آخر حياته وأدخل المستشفى التخصصي بالرياض على حساب خادم الحرمين الشريفين، وامتد به المرض شهورا طويلة قاربت السنة ولم يكن يعلم بخطورة المرض الذي كتمه الطبيب عنه كما كتمته زوجته الصابرة،

وابنه الطبيب المرافقان له. ثم عاد الكيلاني إلى مصر، وقضى أواخر أيامه صابراً محتسباً يصارع المرض حتى وافاه الأجل في الخامس من شهر شوال 1415هـ 1995م، حيث توفي ودفن بمصر[4].

المبحث الأول: اللغة

"تعتبر اللغة العنصر الأول والأهم في دراسة وتعلّم الأدب، أما في الشعر فاللغة على – وجه اليقين – ليست وسيلة لأداء شيء ما بمقدار ما هي في حد ذاتها، والشاعر يبحث عن المعنى ويعثر عليه، ويبنيه بناءً شعرياً من خلال اللغة".[5] ولشاعرنا ذوق فريد، وحس مرهف في اختيار ألفاظ اللغة، والتروح إلى تراكيبها، ولذا خصصت هذه الأوراق لدراسة اللغة في شعر نجيب الكيلاني وأريد أن أقوم بدراسة اللغة لشعره من خلال المادة الشعرية المتاحة أمامنا من جوانب عديدة كقاموس الشاعر، والاقتباس، والجناس، والسجع.

أولاً: قاموس الشاعر

وقد كثرت هذه المفردات والألفاظ ومشتقاتها في شعر نجيب الكيلاني في قصائده التقليدية والجديدة؛ نحو: دنس، شباب، ذئب شيطان وغيرها، لأن الشاعر قد اضطر أن يمارسها ويعيش معها لأسباب دفعته إلى ذلك، وهي كالتالي:

الدنس: حيث يقول:

كَيْفَ التَّصَبُّرُ يَا صِحَابُ وَهَذِه أَرْضِي يُدَنِّسُ طُهْرَهَا أَعْدَائِي[6]

الرُّوسُ قَادِمُونَ يَا ابْنَتِي جَحَافِلَ كَلَيْلِنَا الْمُدَنَّسِ[7]

لَمْ تَكُنْ تَهُبُّ أَطْنَانَ الْقَنَابِلِ لَمْ تُنَدَّسْ طُهْرَهَا فِرْيَةُ قَائِلِ[8]

ووردت لفظة الدنس ومشتقاتها في الأبيات المذكورة التي أراد بها الشاعر الصفة الرذيلة والخبيثة التي تكرهها الفطرة السليمة وتبرىء عنها؛ حيث عبر بها الشاعر عن الكفار وأعداء المسلمين الذين احتلوا الأراضي الإسلامية المقدسة التي كانت تقوم بها شعائر الله وشاعرنا استخدم هذا اللفظ للروس الذين استولوا على جزء كبير من العالم الإسلامي الذي كان منبع نور وهداية، وكم خسر العالم بسقوط تلك الحضارة الإسلامية المباركة التي كانت خيراً للعالم بأسره. وأخيراً يعبر بها الشاعر عما يفعله حكام المسلمين الفلسفة والفجرة والذين قتلوا حسن البناء مرشد الإخوان المسلمين العام.

الشباب: حيث ينشد الشاعر مستخدماً هذا اللفظ في مواطن عديدة ولإهتمامه البليغ سمي بعض قصائده به، وشاع بعضه "ولى الشباب" حيث يقول:

وَلَّى الشَّبَابُ؛ وَغَابَتِ الأَفْرَاحُ لَكَأَنَّ أَحْلَامَ الصِّبَا أَشْبَاحُ

أَمْسَتْ لَيَالِي الأُنْسِ وَهْيَ كَلِيْلَةٌ فَبَكَتْ عَلَى ذِكْرَى الْهَوَى أَرْوَاحُ

الشَّيْبُ سِجْنٌ غُلِّقَتْ أَبْوَابُهُ وَالسِّجْنُ لَيْسَ لِبَابِه مِفْتَاحُ[9]

نلاحظ من خلال الأبيات التي سبق ذكرها بأن شاعرنا يشكو عن الشيخوخة التي تدرك الإنسان وأنها سنن إلهية تدرك البشر، ولن يجد الإنسان لهذه السنن تبديلاً وتغيراً. ولو ألقينا النظرة لحياة نجيب الكيلاني نصل إلى نتيجة حتمية وهي

مكانة الشباب وأنها نعمة من نعم الله ولكونه سجن مرتين وتحمل آلامه وهو في شبابه، ثم مغادرته بلاده وهجرته، وأخيراً المرض الخطير الذي أبتلي به في نهاية حياته، والذي عذبه حتى أدركه الموت وهو مريضا. فيحقق لشاعرنا أن يعاني عن الشيخوخة ويذكر الشباب، وقد سمي إحدى القصائد " ولى الشباب "[10]، والأخرى " أحلام الشباب "[11].

الذئب: إن الشاعر نجيب الكيلاني يستخدم كلمة " الذئب " في قصائده ويرمز بها للحاكم الجبان الذي يظلم الضعفاء والمظلومين، ويخضع للأقوياء متملقاً، حيث يقول:

أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ خَلْفَكَ سَائِرُ　　　أَيَضِلُّ مَنْ أَضْحَى بِدَرْبِكَ سَائِراً

هَذِي جُمُوعُ التَّائِهِينَ تَنَاثَرَتْ　　　عَبْرَ الْفَيَا فِي السُّودِ يَشُقِيُهَا

اللَّيْلُ كَأْسٌ، وَالنَّهَارَ تُصَارِعُ　　　بَيْنَ الذِّئَابِ، وَغَانِيَاتٍ تُكْثَرَى[12]

نزل الشاعر الروضة العظيمة مستفيضاً في مدح النبيﷺشاكياً عما يجرى ويدور في مجتمع المسلمين على أيدي حكامهم الذئاب.

ثانياً: الاقتباس

هو "أن يوشح الكلام بشيء من القرآن أو الحديث أو الفقه لا على أنه منه"[13] ـ وقال الإمام ابن قيم الجوزية وقد عرّف الاقتباس والتضمين بقوله: " هو أن يأخذ المتكلم كلاما من كلام غيره يدرجه في لفظه لتأكيد المعنى الذي أتى به أو ترتيب فإن كان كثيراً أو بيتاً من شعر فهو تضمين وإن كان كلاماً قليلاً أو نصف بيت فهو إبداع "[14].

وأضاف ابن قيم الجوزية بأن الكتّاب والشعراء قد أودعوا في رسائلهم وأشعارهم آيات من القرآن الكريم ، إلا أن جلّ العلماء قد نهوا وكرهوا أن يضمن كلام الله تعالى.أما الشعر فقد اختلف النقاد والباحثون إلى فريقين، أجاز فريق منهم أخذ الشعر واستباح للشعر ذلك ومن هذا الفريق نجيب الكيلاني الذي درس العلوم الدينية واللغوية والأدبية وقد حفظ معظمهم القرآن الكريم،وعددا غير قليل من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأشعار العرب المتقدمين،وضمنوها في أشعارهم بنصوص مقتبسة من القرآن الكريم والحديث والشعر.

القرآن الكريم:

اقتبس نجيب الكيلاني بعض آيات من القرآن الكريم أو جزءاً منها في شعر ولم يضمن آية كاملة، أو لمح أحياناً إلى بعض معاني الآيات، فمن ذلك قوله:

ادخلوها بسلام وخلود　　　آمنين آمنين[15]

اقتبس الشاعر من قوله تعالى: (ادْخُلُوها بِسَلٰمٍ ذٰلك يَوْمُ الخُلُودِ)[16].

ومنه قوله: اخْتَلَطَ الأَمْرُ

وَغَاضَ النَّهْرُ

سُكَارَى ... مَا هُمْ بِسُكَارَى

حَرْبٌ جَلَبَتْ شَرَّ الْعَارِ

الإِخْوَةُ أَعْدَاءُ يَنْتَحِرُوْنَ [17]

قد اقتبس شاعرنا من قوله تعالى:(يوم ترونها تذهل كلُّ مُرْضِعَةٍ عمَّا أرْضَعَتْ وتضع كلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وتَرَى النَّاسَ سُكرى وَمَا هُمْ بِسُكرَى وَلكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيْدٌ) [18]

الأحاديث النبوية الشريفة:

لم يضمن نجيب الكيلاني حديثاً كاملاً أو جزءاً منه بل قد تضمن تراكيب معنوية ولفظية منها قوله:

أُمُّ الْخَبَائِثِ لَمْ تَزَلْ　　أُسُّ التَّعَاسَةِ وَالشُّرُوْرُ [19]

تأثَّر نجيب الكيلاني بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ((اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ)). [20]

والقصيدة المعنونة بأم الخبائث ذكر الكيلاني فيها أيضاً بيتاً مستخدماً ذات التركيب.

وقال أيضًا:　　انظروا

إنه "الرَّيَانُ" بَابُ الصَّائِمِيْنَ

ارْتِوَاء.....ارْتِوَاء

افْتَحِ الأَبْوَابَ "رِضْوَانُ" لِلْمُسْتَضْعَفِيْنَ [21]

في هذه الأبيات أشار نجيب الكيلاني إلى الحديث المعروف للرسول – صلى الله عليه وسلم – ومن قوله: ((إِنَّ فِي الجَنَّةِ لباباً يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ فمن كان مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ، وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً)). [22]

هذه الخصائص التي ذكرت في الحديث الشريف للصائمين قد اقتبس الشاعر نجيب الكيلاني هذه الخصائص في أبياته من الحديث النبوي، وعرفنا أنه لم يقتبس الحديث بنصه، بل غيّر وزاد أو أشار إلى معناه.

تضمينه من الشعر العربي:

درس نجيب الكيلاني الشعر العربي القديم واطلع عليه جيداً؛ حيث وظف جزءاً منه عند قرضه للشعر، نراه يضمن بعض الأبيات أو الكلمات منها نقف مع بعض الأمثلة لذلك، منها قوله:

بِالأَمْسِ قَدْ عَمَّ الضِّيَاءُ دِيَارَناَ　　وَالْيَوْمَ نَخْبُطُ فِي أَسَى الظَّلْمَاءِ [23]

مقتبساً من قول أبي القاسم الشابي [24] القائل:

بِالأَمْسِ قَدْ كَانَتْ حَيَاتِي كَالسَّمَاءِ الْبَاسِمَةِ　　وَالْيَوْمَ قَدْ أَمْسَتْ كَأَعْمَالِ الْكُهُوفِ الْوَاجِمَةِ [25]

اقتبس الشاعرنجيب الكيلاني من الشابي أسلوبه في استخدامه لكلمتي بالأمس،واليوم،واشتركت المعاني لكل من الشاعرين إلا أن الكيلاني استعمل كلمة الضياء والشابي اختار كلمة الباسمة ليدلا معا على الأمن والسلام والتقدم والإزدهار. والتركيب المختار لدى الكيلاني المقابل للضياء هو أسى الظلماء وعند الشابي الكهوف الواجمة مقابل السماء الباسمة. فهنا مقابلة إلى جانب الطباق في أمس ويوم.

ويقول أيضاً: يَا طَالَمَا انْجَذَبَتْ رُوْحِي لِسَاكِنِهَا　　وَهَامَ فِي "الرَّوْضَةِ الْفَيْحَاءِ" وِجْدَانِي [26]

جرى في هذا البيت على قول ابن زيدون [27] في بيته متضمنًا:

يَا رَوْضَةً طَالَمَا أَجْنَتْ لَوَاحِظَنَا　　وَرْدًا جَنَاهُ الصبَا غَضًّا وَنَسْرِيْنَا [28]

يناجي ابن زيدون حبيبته ويبلغها لحياته عبر نسيم الصبا ثم وصف الروضة التي كان يلقاها فيها مستخدمًا كلمة [طالما] وكذلك لجأ الكيلاني إلى الكلمة ذاتها في التعبير عن شوقه للنبي – صلى الله عليه وسلم – وحنينه إلى الروضة المباركة يقول: يا طالما انجذبت روحي لساكنها وهام في الروضة الفيحاء وجداني.

ومنه قوله أيضاً: بَانَتْ سَعَادُ وَسَيْفُ الْجَوْرِ مَسْلُوْلُ　　وَدَمْعُهَا بِشُعَاعِ الْحُبِّ مَجْدُولُه [29]

يتضمن الشاعر من قول كعب بن زهير [30] القائل:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ　　مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ [31]

تغزل الشاعر نجيب الكيلاني ولكن بحبيبته ومزية وذلك لاقتباس المطلع من قصيدة كعب بن زهير؛ فالكيلاني وصف الظلم مكنيًا عنه بسيف الجور ولكن كعب بن زهير وصف قلبه المتيم المتبول.

وقال أيضاً: تِلْكَ الْمَبَاذِلِ دَمَّرَتْ أَحْلاَمَنَا　　حَتَّى غَدَوْنَا مِثْلَ صَخْرِ الْجُلْمُدِ [32]

وكقول امرئ القيس [33] القائل:

مِكَرٌّ مِفَرٌّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا　　كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلِ [34]

اقتبس الشاعر نجيب الكيلاني بيته من معلقة امرئ القيس في متضايفين [صخر الجلمد] مستخدماً في وصف مستقبله فأما استخدمم امرئ القيس في وصف الراحلة.

ثالثًا: الجناس:

الجناس هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى. وهو على نوعين: تام، وناقص. " والتام منه : أن يتفقا في أنواع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها ". والجناس الناقص: هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى. [35] ليس الجناس حلية بديعية عند الشاعر نجيب الكيلاني فحسب، ولكنه يضيف لوناً من الموسيقى كذلك ، بحيث يخرج المعنى مؤثراً، وقد أضاف الشاعر استخدامه في القصائد أو بين ثناياها، ونذكر بعض النماذج من نوع الناقص والتام.

أولاً: جناس ناقص:

كقوله: وَهَا قَدْ ضَاعَتْ الدُّنْيَا　　وَضِيَاءُ الإِرْثِ وَالْحَسَبُ [36]

جناس بين كلمتي [ضاعت] ، و[ضياء] ، الأولى فعل، والثانية مصدر.

وقال أيضاً: وهو معنى من معاني الكبرياء　　لم يُطَأْطِئْ رَأْسَهُ، لِلْأَذْنِيَاءِ [37]

وقع جناس بين كلمتي [معنى] ، و[معاني] كلاهما مصدران ولكن الأولى مفرد، والثانية جمع.

ومنه قوله: عَانَقُوا الأَفْلاَكَ وَالرُّوْحَ الأَمِيْنَ

قَدْ تَوَارَى الْخَوْفُ ... وَالْقَهْرُ ... وَأَشْبَاحُ الْقَلَقِ [38]

لاحظنا جناس بين كلمتي [الأفلاك]، [الأملاك] هو ما اختلف ركناه بحرف مع اتحاد المخرج في هذا وذاك لأن الفاء والميم مخرجهما واحد، وهو الشفتان.

ثانياً: جناس تام:

ومنه قوله: تَنْهَلُّ مِنْ فَمِكَ الطُّهُورِ رَوَافِدٌ　　هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ سَلْسَلِ [39]

نلاحظ أن الشاعر استخدام صناعة الجناس التام حيث أتى بكلمة "سلسل "مرتين في البيت وقصد بالأولى التواتر التتابع، يقال: تسلسلَ الماءُ: جرى في حدودٍ واتصال [40] وبالثانية صفة الماء الذي إذا شرب مرَّ في الحلق بسهولة لعذوبته وصفائه [41]

رابعاً: السجع:

"الأسجاء في النثر كالقوافي في الشعر"، [42].

والسجع: "تواطؤ الفاصلين من النثر على حرف واحد". [43]

قال نجيب الكيلاني :

هِيَ أَرْضُنَا وَمِيَاهُنَا وَصِفَافُنَا　　وَرُفَاتُنَا مِنْ حَوْلِهَا تَسْتَلْهِم [44]

البيت مشتمل على المماثلة والسجع، فالمماثلة أن يؤتي بكلمات متوافقة وزنا، وقد وقع السجع بين أربع كلمات وهي [أرضنا، مياهنا، صفافنا، رفاتنا] فهذا ربعاعي ومتفق في الحرف الأخير.

ومنه قوله: مَزَّقَتْنِي مَوَاجِعِي وَشُجُوْنِي　　أَرَّقَتْنِي هَوَاجِسِي وَظُنُوْنِي [45]

قد وقع السجع على المماثلة، وذلك في مصرين، وكل كلماتٍ متوافقة وزنًا ويبرز موسيقي ويزيد في الحسن البيت.

وقال أيضاً: سَجَدَتْ مُهْجَتِي وَجِسْمِي وَرُوْحِي　　فِي مَقَامِ الْعلى وساحِ الطِلاَب [46]

قد رأينا السجع، وذلك كله في المصراع الأول، وهو بين ثلاث كلمات [مهجتي، جسمي، روحي]، فهذا السجع ثلاثي وتتفق هذه الكلمات في الحرف الأخير.

المبحث الثاني الصورة الفنية:

الألوان البيانية:

ليست اللغة مجرد ألفاظ في المعاجم اللغوية أو قواعد نحوية في كتب النحو باعتبارها ألفاظ وكلمات فحسب، لأن هذه الأشياء على أهميتها أجزاء من كل ولبنات في بناء. [47]

ولإنسان يعبر باللغة عن خصائصه الفكرية والثقافية وتنطبع بطبائعه وتأخذ شكلاً خاصاً في التعبير عن احتواء المعاني والمشاعر والأخيلة، والزمن الذي نتكلم عنه هو الزمن الذي وصلت الفنون الأسلوبية فيه إلى نضجها من جزالة وفحولة وصياغة من جانب ، ورقة المعاني وسلاسة الألفاظ من جانب آخر، وقد حفل العصر بالتصنيعات التي ورثها عن الذي قبله، وأغرق فيها فعمد شعراء هذه الفترة والتي قبلها إلى الاكثار من التشبيهات والاستعادات البارعة والألوان البديعية من

الجناس والطباق والمقابلة وغيرها. ولا أريد أن أحصى كل ما أتى به من وجوه بيانية وبديعية، ولكن نكتفي ببعض الأبيات التي تتضمن هذه الوجوه كنموذج مُدلَّلٍ على سماته وخصائصه الفنية منها:

التشبيه:

يقول ابن رشيق في كتابه العمدة عن التشبيه بأنه " صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة ، لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه "[48] .

والتشبيه هو الصورة الفطرية لإظهار صور ذهنية عند المتكلم لا يرى التعبير عنها كافياً، فيلجأ إلى تصويرها في صورة أشد وضوحاً وأكمل أطرافاً يزيد قياسها بها ومطابقتها لها تقديراً للمعنى وتأكيداً للدلالة.[49]

ومن هذا التعريف يتضح أن أسلوب التشبيه يتكون من أربعة أركان: المشبه،والمشبه به، وأداة التشبيه،ووجه الشبه. فأما المشبه والمشبه به فيسميان طرفي التشبيه، ولا بد في كل تشبيه اصطلاحي من وجودهما على وجه ينبئ عن قصد التشبيه أصالة، وقد يحذف المشبه من الصورة اللفظية،ولكنه ملحوظ في التقدير، وليس من الضروري في كل تشبيه أن يذكر وجه الشبه بل يجوز حذفه من الكلام. وقد أكثر نجيب الكيلاني استخدام هذه الخصيصة الأسلوبية في شعره، منها قوله:

هُمْ رَمْزُ عَصْرِنَا

عَصْرُ الشِّقَاءِ وَالأَلَمِ

عُيُونُهُمْ خَنَاجِرُ مُصَوَّبَةٌ

سَجَلُّهُمْ مَظَالِمُ مُبَوَّبَةٌ[50]

وصف الشاعر عيون الماء بخناجر مصوّبة، وصور صورة رائعة مستعينا بأسلوب التشبيه البليغ، حذف منه الأداة ووجه الشبه، والمشبه هو عيونهم والمشبه به هو خناجر مصوبة، ووجه الشبه بينهما الحِدَّة والقطع.

ومنه قوله: وَصِرْتُ يَا مَدِيْنَتِي مُستنقعاتٍ آسنة؟

وَكَيْفَ تَمْرَحُ الذِئَابُ وَالكِلابُ وَالثَعَالب؟

وَيَرْسُفُ الأَبَاةُ في الْحَدِيد ... في الزرَائِب

وَتَصدأُ القُيُود

واللَّيْلُ كَالعَقِيم

فَكَيْفَ يُولَدُ الصباح

في حلكة الأقداح والنباح والجراح ؟؟[51]

لاحظنا هنا التشبيه المرسل المجمل، حذف منه أداة التشبيه ، المشبه هو الليل والمشبه به هو العقيم، وشبه الشاعر الليل بالرجل العقيم الذي لا يلد ، فالليل هنا لم يلد الصباح وهو كناية عن طول وقت الظلم في السجن.

2 المجاز ولاستعارة:

المجاز كلمة أريد بها غير ما وضعت له في وضع واضعها لعلاقة بين الثاني والأول فهو مجاز. وإن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له من غير أن تستأنف فيها وصفاً لملاحظة بين ما تجوّز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهو مجاز.[52] - فلو كانت العلاقة فيه المشابهة فهو استعارة، " وهي أن يطلق لفظ المشبه به، ويراد أنه هو في أخص صفاته، وشرطها: أن لا يذكر المشبه ولا يقدر "[53]. استخدم الشاعر نجيب الكيلاني بعض الكلمات في قصيدته[الدكتاتور][54] في المعنى المجازي في وصف الظلم والاستبداد الذي يقع على الناس من الحاكم الدكتاتور.

حيث يقول: واحفظ شعارات الولاءِ جميعَها   واهْتُفْ له مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ واسْجُدِ

وحذارِ أنْ تَرْضى بأيِّ شَرِيعَةٍ   إلاَّ شَرِيعَتَه الوضيعة واحمَدِ

صَفِّقْ له إنْ لاحَ في عليائِه   وارْفَعْ يَدَيك إلى السماءِ وَمَجِّدِ

لاحظنا بعض الكلمات[اسجد، شريعة، أحمد، مَجِّدِ] يراد بها المعنى المجازي كناية عن استعظام الظالم لنفسه، لأن هذه الكلمات هي لله تعالى، والشاعر يريد عكس المقصود أي تحقير هذا الظالم بأن جعل نفسه في الواقع إلهاً يُعَبَّدُ الناسَ إياه، وما العبودية والتمجيد والحمد والشريعة إلا له سبحانه وتعالى.

ومنه قوله: السَّيفُ والجلاَّدُ رَهْنُ إشارةٍ   منه، وحُكْمُ الموتِ للمترددِ[55]

وَرَدَ في شطر البيت[السيف والجلاد رهن إشارة] مجاز عقلي أسند الفعل للسيف وفيه تشخيص إذ جعله كالإنسان العاقل ينفذ مع الجلاد أو أمَرَه سريعاً دون تردد وفيه أيضاً مبالغة في وصف الظلم والاستبداد الذي يقع على الناس من الحاكم الدكتاتور.

ومنه قوله: لا تَشْكُ يَا مَقْهُورُ أو تَتَمَرَّدِ   واخْفِضْ جَنَاحَكَ للزعيمِ الأوحدِ[56]

استخدم الشاعر الاستعارة المكنية في [اخفض جناحك] ويريد بها أن يعبر عن ذل الناس للزعيم. حذف المشبه به [الطائر] وجاء بأحد لوازمه وهو " الجناح " ووجه التشابه هو الخفض والانكسار تعبيراً عن الذل.

وقال أيضاً: ويذبحُ المحبة   وينشرُ الخرابُ[57]

هنا استعارة تمثيلية تخييلية، لأن الشاعر شخص المحبة وجعلها مخلوقاً حياً يُذْبحُ مما له أثر أعمق في تصوير الظلم والإستبداد

3 الكناية:

"هي لفظ أريد به ملزوم معناه الوصفي من حيث هو كذلك، فإن لم يكن اللازم ملزوماً، احتاج العقل فيها إلى تصرف بذلك التصرف بذلك يصير اللازم ملزوماً ".[58] أو الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. وهي مظهر جميل من مظاهر البلاغة العربية ، والسرّ في بلاغتها أنها في صور كثيرة تعطينا الحقيقة مصحوبه بدليلها، وأنها تضع لنا المعاني في صور المُحَسَّات. ومن أوضح ميزاتها التعبير عن القبيح بما تسيغ الآذان سماعه، وأمثلة ذلك كثيرة جداً في القرآن الكريم وكلام العرب، فقد كانوا لا يعبرون عما لا يحسن ذكره إلا بالكناية[59] - وسوف نعرض لما ورد من الكنايات في شعر نجيب الكيلاني، حيث يقول:

هم يَقْصُدُون بَابَ " خَيْبَرَ "   ونحن نُزْحِمُ " الممرُّ " بالرِّجالْ[60]

يريدالشاعرأن يعبر بأن الروس يريدون أن يفتحواباب خيبر ولكنا نحن مستعدون للقائهم وقد ملأنا الطُرق المؤدية إلى هذاالباب بأنفسناوأرواحناحيث ذكركلمة[نُزحم]وهي كناية عن كثرة أعداد الجيوش واستعدادها للقتال.

ومنه قوله: رويتَ الظِماءَ طوالَ القرون وقَوَّمتَ كُلَّ عصيٍّ رَدِي

وقلَّمتَ أَظفار رَهْطِ الطُغَاةِ ومَكَّنْتَ لِلْعَدْلِ كي نهتدي [61]

فقوله [رويت الظماء] أي هديت الأنام، كناية عن هدايته ودعوته الناس إلى الله تعالى، لأن الشاعر يخاطب رسول الله ﷺ ويقول: أنت هديتهم إلى ما ينجيهم من حرِّ جهنم. وفي قوله [قلأّمت أظفار] كناية عن انتصاره على الأعداء الظالمين الذين علمهم كيف يكون العدل والحق.

وقال أيضا: ودمُ الإخاءِ يَسِيلُ مَحْزُونَ الرُّؤَى عَبْرَ "العِرَاقِ" وفي رُبَى "إيران" [62]

فيه كناية عن كثرة الشهداء حيث ذكر كلمة [يسيل] وهي تستخدم في الدم الكثير، والشاعر لجأ إلى أسلوب الجمع ليعبر عن مصائب جميع البلاد.

ب الصناعات البديعية:

تُزيّن الصناعات البديعية الألفاظَ أوالمعاني بألوانٍ بديعية من الجمال اللفظي أوالمعنوي وقدكثرتزيين الألفاظ والمعاني بألوان البديع من المحسنات اللفظية والمعنوية في العصر العباسي وأصبح الكُتَّاب،والشعراء يُلبسون ألفاظهم ألوانامن البديع،ولقداستخدم شاعرنانجيب الكيلاني عددًامن الفنون البديعية في شعره أنواعاعديدة.منها:الطباق والمقابلة ، والجناس،والاقتباس،والسجع.وقدتكلمناعن الاقتباس،والجناس،والسجع في دراسة تحت عنوان اللغة بالتفصيل ، ولا أرى داعياً لتكرار الكلام ونكتفي بذكر نماذج الطباق والمقابلة لكل أسلوب من تلك الأساليب على سبيل المثال لا الحصر.

1 **الطباق:**

وهو " أن نجمع في كلام واحد بين المتقابلين سواء كان التقابل صريحا أو غير صريح، وسواء كان التقابل بالضدية أو بالسلب والإيجاب أو بغيرهما، وسواء كان المتضادان اسمين أو فعلين أو حرفين، أو مختلفين"[63] أو "الجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في الجملة"[64]ـ طابق نجيب الكيلاني في شعره بين الألفاظ في بعض الأحيان، مثل قوله:

وطالَ الطريقُ بنا ألفَ عام ومرَّ الصباحُ، وآبَ المساء [65]

طابق الشاعر بين[الصباح]وبين[المساء]لما في لفظ[المساء]من تذكيربالانتهاء،لأن المساء يكون بعدانقضاء النهار

وقال أيضاً: رِجَال الأمسِ قَدْ وَثَبُوا وجُنْدُ اليَوْمِ قَدْ هَرَبوا

يُفَرِّقُ بَيْنَنَا جَشَع وَيَجْمَعُ بَيْنَنَا صَخَبُ [66]

وقد يطابق في البيت الواحد أكثر من مرة، ويبرز الطباق في هذه الأبيات بين اسمين وفعلين وهما في البيت الأول [الأمس ،واليوم] و[وثبوا، وهربوا]، وفي البيت الثاني وهما [يفرق ، ويجمع] .وهكذا استطاء شاعرنا نجيب الكيلاني أن يقوى في المعنى ويبرز الحسن في شعره.

2 المقابلة:

" وهي أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وبين ضديهما "[67] ـ أو "هو أن يؤتى بمعنيين، أو معان متوافقة ثم بما يقابلها أو يقابلها على الترتيب"[68] ـ وقد أتى نجيب الكيلاني بمثل هذه المقابلات في شعره فمن ذلك قوله في قصيدة "السبب":

هناكَ ألفُ بائعٍ يبيع هناكَ مَنْ أَتَى يَشْتَرِي [69]

قابل بين [يبيع] و [يشتري] وقابل بين [ألف بائع] و [من أتى]، لأن البيع ضد الشراء.

ومنه قوله: حَفَرْنَا لِلْهُدَى قَبْراً وشِدْنَا للخَنَاقَصْراً [70]

ناسب نجيب الكيلاني في هذا البيت مناسبة لفظية لتوازن الألفاظ بالعجز واحدة بأخرى، وكذا فيه مقابلة ثلاثية بين[حفرنا للهدى قبراً]و[شدنا للخنا قصراً]لتضادها واحدة بواحدة "حفرنا"تقابل " شِدنا "و"للهدى"تقابل" للخنا "، و " قبراً " تقابل" قصراً ".

الخاتمة:

من المعروف أن لكل بداية نهاية،ولكل عمل هدفاًوغاية، بناءًا على ذلك أود أن أقدم أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث المتواضع راجية أن أكون قد وفقت فيها. وبعد الدراسة والاستقراء يمكن أن يستنتج من البحث مايلي:

° كان نجيب الكيلاني استمر في قول الشعر خلافا لمن زعم بأنه توقف عنه بعد عشرين من عمره.

° كان الكيلاني شاعرا له مكانة سامية ترك للمكتبة العربية تسعة دواوين بين مطبوعة ومخطوطة.

° أثرت جامعة الأورمان بمدينة الفاروق الأول في حياة الكيلاني الخاصة لاسيما في حياته السياسية؛ كما أثرت فيه منظمة إخوان المسلمين التي صار عضوا لها. يلاحظ هذا الأثر العميق في تفكيره وعقليته ومنهجه، من خلال آثاره التي تركها لنا.

° كان الكيلاني شاعرا وأديبا موهوبا يدعو إلى الخير والفضيلة والتسامح وغيرها من القيم الإسلامية والإنسانية.

°كان شاعرنا ينطق في شعره بالفن الأصيل، ذي الضوابط والغايات عبر اللفظة الموحية، والنغمة الربانية.

°وقد استطاع الكيلاني أن يوظف كثيراً من آليات الفن القصصي في شعره.

°وقد كان شاعرنا شاعرا مثاليا يعتبر نفسه مسؤولا أمام الله والمجتمع وأمينا على الرسالة التي أوجب على نفسه أن يؤديها على وجهها الأكمل بصدق وإخلاص في توجيه النفس والسمو بها.

°كان الكيلاني يرى أن الشعر –أهم فرعي الأدب وسيلة لا غاية.

° المفردات التي استعملها نجيب الكيلاني تشير إلى اقتباسه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والآثار العربية من شعر وحكم.

° أكثر من الاستعارة والتشبيه والكناية والمجاز.. وتناول البديع دون تكلف.

° تبين من الدراسة التحليلية الصوتية إحساس الشاعر الشديد بتأثير الأصوات على المعاني ومشاكلتها للأحداث، وقد وفق باختيار الألفاظ، وصدر منه ذلك تلقائياً.

الهوامش

[1]انظر: المشكاة (عدد خاص عن الكيلاني)، ص11، 1996م، المراكس، المغرب. الفيصل العدد 250، يناير 1995م، ص250، مقال بعنوان نجيب الكيلاني والقصة الشعرية) د. جابر قيمحة

[2]لمحات من حياتي لنجيب الكيلاني، ص1211

[3]عبدالله عقيل سليمان، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، ط1423، 1هـ، دار التوزيع والنشر، القاهرة، ص 629

[4]انظر من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، ص631

[5]قراءة الشعر، للدكتور محمود الربعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص160

[6]كيف ألقاك لنجيب الكيلاني، ص67

[7]نفس المصدر، ص27

[8]عصر الشهداء لنجيب الكيلاني، ص100 – 101

[9]مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني، ص3129

[10]نفس المصدر (مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني)، ص 47 وما بعدها.

[11]نفس المصدر، ص70 وما بعدها.

[12]نفس المصدر، ص6

[13]ينظر: التبيان في علم المعاني والبديع، للعلامة شرف الدين حسين بن محمد الطيبي، تحقيق وتقديم: الدكتور هادي عطية مطر الهلالي، عالم الكتب، مكتب النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ / 1987م، ص416

[14]كتاب الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، للإمام ابن قيم الجوزية، ص117

[15]مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني، ص42

[16]سورة ق، الآية34

[17]المرجع السابق، ص67

[18]سورة الحج، الآية2

[19]كيف ألقاك لنجيب الكيلاني، ص22

[20]سنن النسائي الصُّغرى، المجتبى من السنن للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، بإشراف ومراجعة، فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ص 2448، رقم الحديث5669

[21]مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني، ص41

[22]انظر: جامع الترمذي للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة بن موسى الترمذي، بإشراف ومراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، كتاب الصوم، باب ما جاء في فضل الصوم، ص193، رقم الحديث: 765

[23]مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني، ص81

[24] ولد أبو القاسم محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم الشابي سنة 1327هـ / 1959م في الشابيّة بتونس (العاصمة)، عاش في تونس،تجوّل في مدنها، وزار المشروحة (من الجزائر). بدأ يتلقى تعليمهُ في كتاتيب الشابية، حفظ القرآن الكريم ، ودرس في جامع الزيتونة حتى نال شهادة التطويع سنة (1928م) ثم في مدرسة الحقوق التونسية التي تخرج فيها عام 1930م. كان رائد من رواد التجديد في الشعر التونسي الحديث، والعربي، فلم يتوقف عند كتابة القصائد وإنما تزعم حركة التجديد ودافع عنه في رسائله الخاصة وكتاباته. وكان أيضاً من مؤسسي النادي الأدبي بتونس، وجمعية الشبان المسلمين، وعضو جماعة أبولوبالقاهرة، التي أسسها الشاعر أحمد زكي أبو شادي، ألقى الشابي محاضراته في الجمعية الخلدونية، وجمعية قدماء الصادقية،وفي مدينة توزر. وتوفي أبو القاسم الشابي في المستشفى في التاسع من أكتوبر من عام 1934م، الموافق لليوم الأول من رجب سنة 1353هـ،ونقل جثمانه إلى توزر ودفن فيها. ينظر: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين،إعداد: هيئة المعجم ، الكويت 2998م،ج1،ص582

[25] تاريخ الأدب العربي من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث للحافظ عبد القادير، ص574

[26] مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني، ص54

[27] هو أحمد بن عبد الله المخزومي، ولد بقرطبة (الأندلس) سنة 394هـ ، وتوفي في اشبيلية سنة 462هـ ، كان وزيرًا من شعراء الأندلس، اشتهر شعره بولاَّدة بنت المستكفي اخباره معها ومع مناقسه فيها الوزير ابن عبدوس كثيرة ، كان له بين الأمراء منزلة عالية لمواهبه الأدبية ومعرفته بأحوال المسلمين في الأندلس. له " ديوان ". ينظر: المنجد في اللغة والأعلام، ص: ابن حوقل.

[28] تاريخ الأدب العربي من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث للحافظ عبد القادير، ص242

[29] مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني، ص35

[30] هو كعب بن زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهلي المشهور، وكان لكعب أخ شقيق اسمه بجير، وقد كان شاعرًا مثله وأمه كبشة بنت عمار، فلما ظهر الإسلام تأخر بجير وكعب عن الدخول فيه ولكن لما زاد انتشاره أسلم بجير سنة 7هـ، الموافق 628م، ثم شهد فتح مكة. أما كعب فقد بقي على الشرك وأخذ يهجو أخاه بجيرًا كما هجأ رسول اللهﷺ. فلما سمع رسول اللهﷺشعر كعب أهدر دمه وأرجف الناس بقتله، فضاقت عليه الأرض بما رحبت، فعزم في سنة 9هـ على أن يستأمن إلى الرسول فجاء سرًا إلى المدينة واستشفع بأبي بكر الصديق، ثم سار على اثره حتى دخل المسجد النبوي وقت صلاة الصبح، ثم قدمه أبو بكر إلى الرسولﷺفقال كعب للرسول ﷺمستطرًا وجهه يا رسول الله رجل يبايعك على الإسلام، وبسط يده مخفياً وجهه، فبايعه رسول اللهﷺثم كشف عن وجهه وقال: بأبي أنت وأمي يا رسول اللهﷺأنا كعب بن زهير، فأمنه رسول اللهﷺفقال كعب قصيدته اللامية الشهيرة التي نظمها في مدح الرسولﷺوالتي "بانت سعاد ".وبعد حياة حافلة بالكفاح وبالدفاع عن رسول اللهﷺبالقصائد الشعرية الرائعة وافته المنية في

سنة ست وعشرين للهجرة. ينظر: تاريخ الأدب العربي للحافظ عبد القدير، ص146، 148

[31] شرح قصيدة كعب بن زهير لجمال الدين محمد بن هشام الأنصاري،تحقيق: الدكتور محمود حسن أبو ناجي، ط1981،1م، ص23

[32] مدينة الكيائر لنجيب الكيلاني، ص65

[33] هو حندج بن حجر الكندي، ولقبه الملك الفليل وذو القروح،ويكني أبا الحارث وأباوهب،ويعرف بامرئ القيس، وكان أبوه ملكا لبني أسد، فكان من ملوك كنده وكانت أمه فاطمة أخت كليب ومهلهل بن ربيعة. ولد امرئ القيس بنحو سنة خمس مائة للميلاد، ونشأ في بلاد نجد نشأة ناعمة، في آخر حياته سار امرؤ القيس مع جيشه إلى بلاده لينتقم من أعدائه، فأصيب بمرض جلدي وتفرح جسمه، وقي أصيب بالجلدي

ومات قريباً من مدينة أنقرة الجديدة. وهناك رواية أخرى تدل تدل على أن الطماح الأسدي دخل على قيصر الروم بعد ذهاب امرئ القيس وقال: إن امرئ القيس قد شتمك، فغضب عليه وبعث إليه مجلة مسمومة، فلما لبسها تقرح جسمه ومات أخيراً وكان في موضع بالقرب من مدينة أنقرة الجديدة، ولم يستطيع أن ينتقم من أعدائه. وهذاكان قبل ميلادالرسولﷺ كما رُوي. ينظر: تاريخ الأدب العربي من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث ألفه الحافظ عبد ال قدير، مدير دائرة المعارف الإسلامية الأردوية، جامعة بنجاب بلاهور، آزاد بك دبو، أردو بازار لاهور باكستان، الطبعة الأولى، فبراير، 2004م، ص66، 67

[34]نفس المرجع، ص70

[35]ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني ،شرح وتعليق الدكتور محمد عبد المنعم الخفاجي ،الطبعة الثانية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.ج2،ص90

[36]مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني ، ص13

[37]عصر الشهداء لنجيب الكيلاني، ص24

[38]المصدر السابق (مدينة الكبائر) ، ص41

[39]عصر الشهداء لنجيب الكيلاني ، ص77

[40]انظر: المعجم الوسيط مادة "سلسل" ،ج1،ص442

[41]نفس المرجع،ج1،ص443

[42]ينظر: الإشارات والتنبيهات في علوم البلاغة: محمدبن علي محمد الجرجاني، تحقيق الدكتور عبدالقادرحسين، دارنهضة، مصر، ص 298

[43]ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني ،ج6،ص106

[44]كيف ألقاك لنجيب الكيلاني ،ص59

[45]مهاجر لنجيب الكيلاني ، ص64

[46]عصر الشهداء لنجيب الكيلاني ،ص92

[47]ابن حجر العسقلاني شاعراًبحث مقدم لنيل درجة الماجستير، بإشراف، الدكتورمحمدعلي غوري، إعدادالطالب، هداية الله هميم ،ص135

[48]ينظر: العمدة في صناعة الشعرونقده لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، تحقيق: محمدمحي الدين عبدالحميد، دارالجيل، بيروت الطبعة الخامسة، 1401هـ/ 1981م ،ص286

[49]الإمام ابن حجر العسقلاني شاعراً لهداية الله هميم ، ص136

[50]كيف ألقاك لنجيب الكيلاني ، ص27

[51]مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني ، ص59

[52]أسرار البلاغة، للإمام عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: السيد محمد رشيد رضا، دار المطبوعات العربي، دون تاريخ الطبع، ص304

[53]الإشارات والتنبيهات في علوم البلاغة لمحمد بن علي محمد الجرجاني ،ص206

[54]مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني ،ص63

[55]ايضا

[56]نفس المصدر، ص63

[57]كيف ألقاك لنجيب الكيلاني، ص27

[58]ينظر: الإشارات والتنبيهات محمد بن علي محمد الجرجاني، ص262

[59]البلاغة الواضحة، تأليف: علي الجارم ومصطفى أمين، ص132، حقوق الطبع والنقل محفوظة، ط15، 1381هـ، دار المعارف، بمصر

[60]كيف ألقاك لنجيب الكيلاني، ص28

[61]عصر الشهداء لنجيب الكيلاني، ص45

[62]مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني، ص19

[63]ينظر: الإشارات والتنبيهات محمد بن علي محمد الجرجاني، ص 259

[64]ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني ، ص6، ج6

[65]مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني، ص14

[66]مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني، ص12

[67]ينظر: التبيان في علم المعاني والبديع والبيان للعلامة شرف الدين حسين بن محمد الطيبي، تحقيق وتقديم: الدكتور هادي عطية مطر الهلالي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت—لبنان، الطبعة الأولى، (1407هـ / 1987م)، ص346

[68]ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني ، ج6، ص16

[69]مدينة الكبائر لنجيب الكيلاني، ص32

[70]كيف ألقاك لنجيب الكيلاني، ص42

